

الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه  
سورة الحجرات أنموذجا  
م.م. باسم عبد الزهرة ددير

Received: 21/2/2022

Accepted: 1/3/2022

Published: 2022

الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه  
سورة الحجرات أنموذجا  
م.م. باسم عبد الزهرة ددير  
وزارة التربية

[Basalmtryry@gmail.com](mailto:Basalmtryry@gmail.com)

**مستخلص البحث :**

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الأخيار المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً : إن القرآن الكريم منهج حياة متكامل ، سواء كان هذا المنهج سلوكياً أم أخلاقياً قد أحكم من لدن حكيم خبير في كل تشريعاته ، وسورة الحجرات هي واحدة من السور التي ضمت بين آياتها أسس التعايش السلمي القائم على المدنية الفاضلة التي سعت إلى تنظيم حياة الافراد والمجتمعات على وفق مبدأ المحبة ، والمساواة بين الناس. كيف لا وقد شملت هذه السورة الكثير من الفيوضات الإيمانية والآداب الأخلاقية التي تغرس في النفس المواطنة الصالحة القائمة على مبدأ (حب لغيرك ما تحب لنفسك..). علاوة على ما فيها من لطائف تفتح للقلب وللعقل آفاقاً قيمة تثير في النفس إنسانيتها الملتزمة بقواعد التربية الإسلامية الصحيحة، قسم الباحث البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول مفردات البحث الموسوم: ( الآفات الاجتماعية والمجتمع وكل ما يتعلق بسورة الحجرات من تعريفها والمحتوى العام لها وفضلها ))، المبحث الثاني شمل الآفات الاجتماعية والنفسية التي تهدد سلوك الفرد من ادبيات التكلم مع الرسول والسخرية والفسق وسوء الظن والتنايز بالألقاب والغيبة والمبحث الثالث الآفات الاجتماعية التي تهدد سلوكيات المجتمع من اقتتال وظلم وشمل الاسباب والبواعث وطرق العلاج

**الكلمات المفتاحية:** الآفات الاجتماعية – المجتمع - سورة الحجرات – السخرية – الفسق – الممز والتنايز – سوء الظن – الغيبة

**المقدمة:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه الأخيار المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً :

**أما بعد:**

إن القرآن الكريم منهج حياة متكامل ، سواء كان هذا المنهج سلوكياً أم أخلاقياً قد أحكم من لدن حكيم خبير في كل تشريعاته ، وسورة الحجرات هي واحدة من السور التي ضمت بين آياتها أسس التعايش السلمي القائم على المدنية الفاضلة التي سعت إلى تنظيم حياة الافراد ، والمجتمعات على وفق مبدأ المحبة ، والمساواة بين الناس. كيف لا وقد شملت هذه السورة الكثير من الفيوضات الإيمانية والآداب الأخلاقية التي تغرس في النفس المواطنة الصالحة القائمة على مبدأ (حب لغيرك ما تحب لنفسك..). علاوة على ما فيها من لطائف تفتح للقلب وللعقل آفاقاً قيمة تثير في النفس إنسانيتها الملتزمة بقواعد التربية الإسلامية الصحيحة، وبما أن السلوك والأخلاق باب واسع يحتاج إلى دراسة وبحث عميق كان لا بد للأمة المسلمة من فهم القرآن عامة وسورة الحجرات خاصة لمعرفة سلوكيات المجتمع الصحيحة. فهي مدرسة متكاملة للآداب والأحكام والأوامر والنواهي لا نجد هذا كله في غيرها وهو الدافع الأساسي للكتابة في جانب من جوانب هذه السورة لعلنا نغادر ببركة ما فيها الواقع الأليم الذي وصل

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

إليه أبناء المجتمع المسلم ، فالغالبية منهم بعيدة عن الالتزام بالضوابط ، والآداب والسلوك ناهيك عن أن موضوعها يمس واقع الحياة العامة ، وتعالج قضايا وأموراً مهمة تسهم في حل كثير من المعضلات التي تواجهها الأمة اليوم ، وهذا البحث هو خطوة في طريق انارة العقل تجاه التعامل مع المنهج القرآني، والتدبر في آياته لاستخلاص معاني السلوك ، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعاني منها الأمة

**المبحث الأول : التعريف بمفردات البحث وسورة الحجرات**

**المطلب الاول :**

**أولاً: تعريف الآفات الاجتماعية :**

هو كل فساد اجتماعي ينشأ من فساد الأجزاء التي يتألف منها المجتمع ، والمعني بذلك هو الفرد فالعلاقة طردية فصلاح المجتمع من صلاح أفراده فالشرك ، والكفر والظلم والنزاع ، وكثرة الفساد كلها عوامل من عوامل الانهيار الاجتماعي (1) .

**ثانياً : المجتمع لغة:**

الجمع مصدر جمعت الشيء والجمع أيضاً : أسم لجماعة الناس وجمع كل شيء : مجتمع خلقه فمن ذلك : جمع جسد الإنسان رأسه وجمع الثمرة ونحوها إذا اجتمعت براعيمها في موضع واحد (2) والجمع من كل شيء : مجتمع أصله ، قال ابن عباس (رضي الله عنهما) في تفسير قوله تعالى ((وجعلناكم شعوباً وقبائل)) (3) فالشعوب : الجمع ، والقبائل : الأفخاذ : أراد بالجمع مجتمع أصل كل شيء وأراد بذلك منشأ النسب (4)

**ثالثاً : المجتمع اصطلاحاً:** هو مجموعة من الناس تُعمر مكاناً لأول مرة ، ويشترك اعضاؤها في الاحوال الاساسية ، والخاصة به (5) ويشتركون في تقاليد ونظم معينة ، ولهم أهداف ، ومصالح مشتركة تجعل منهم حلقة واحدة في السلوك والتفكير التعاوني بعيداً عن كل ألوان التفرقة والعنف (6) .

**المطلب الثاني : التعريف بسورة الحجرات**

**أولاً: سبب تسميتها بهذا الاسم**

إن سبب تسميتها بسورة الحجرات وبأجماع المفسرين ، هي أنها ذكر فيها لفظ الحجرات وليس لها اسم

غيره. وثانياً لأن الله تعالى ذكر فيها تأديب أجلاف العرب الذين ينادون رسول الله ﷺ من وراء الحجرات وهي حجرات أي بيوت نساء المؤمنات وكانت تسعا ، لكل واحدة منهن حجرة (7) والحجرات جمع حجرة وهي القطعة من الأرض المحجورة أي الممنوعة عن الدخول فيها بحائظ وتسمى الغرفة : وهي كل منزل محوط عليه ، ومنه حجرة الدار (8) والحجر أصل واحد ، وهو المنع والإحاطة على الشيء. والعقل يسمّى حجراً لأنه المانع مما لا ينبغي الإتيان به (9) ، لقوله تعالى ((هل في ذلك قسم لذي حجر)) (10)

**ثانياً: التعريف بها**

كلها مدنية ، وهي ثماني عشر آية بلا خلاف وبأجماع المفسرين (11) ومحتواها يقضي بالمحافظة على أمر الحق - تعالى-، ومراعاة حرّماته والاجتناب والاحتراز عن السخرية بالخلق، والحذر من التجسس والغيبة، وترك الفخر بالأحساب والأنساب (12)

**ثالثاً: فضلها :** يكفي في فضلها قول النبي ﷺ " من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

أطاع الله وعصاه " (13). كما نقرأ حديثا آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام) في فضلها يقول : " من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد ﷺ " (14) وبديهي أن كل هذه الحسنات التي هي بعدد المطيعين والعاصين إنما تكون في صورة ما لو أخذنا بنظر الاعتبار كلا من الفريقين وأن نفكر جيدا فنجعل مسيرنا وفقا لمنهج المطيعين ونبتعد عن منهج العاصين (15).

#### رابعاً : المحتوى العام للسورة

ولعل ما يلفت النظر عند مطالعة السورة ( هو أنها تكاد تستقل بوضع معالم كاملة، لعالم رفيع كريم نظيف سليم متضمنة القواعد والأصول والمبادئ والمناهج التي يقوم عليها هذا العالم والتي تكفل قيامه أولاً، وصيانته أخيراً.. عالم يصدر عن الله، ويتجه إلى الله، ويليق أن ينتسب إلى الله.. عالم نقي القلب، نظيف المشاعر، عالم له أدب مع الله، وأدب مع رسوله، وأدب مع نفسه، وأدب مع غيره (16). وهي

تبين طريقة التعامل والادب مع النبي (ﷺ) وما ينبغي على المسلمين مراعاته من أصول عند حضرته وهي سلسلة من الأخلاق الاجتماعية المهمة التي تروج الى المحبة والصفاء والأمن في المجتمع الإسلامي ، وعلى العكس من ذلك لو أهملت تكون سببا للشقاء والنفاق والتفرق وعدم الأمن بل ستكون آفة اجتماعية تنهش المجتمع لذلك نجد كثيراً من النواهي كالتجسس والغيبة والمن وما إلى ذلك من أمور تناولتها السورة (17).

#### المبحث الثاني الآفات الاجتماعية والنفسية التي تهدد سلوك الفرد

##### المطلب الأول : أدبيات عدم رفع الصوت بين يدي رسول الله وآثاره على سلوكيات الفرد والمجتمع

إن ما ذكره صاحب تفسير الكاشف في حق رسول الله ﷺ خير دليل على أن النبي سيد الكائنات ويجب التأدب في حضرته فقال : (أن الله خلق الخلق أصنافاً ، وجعل من كل صنف اختياراً ، ومن الأخيار الصفوة ، وهم الأنبياء ، ومن الأنبياء الخلاصة ، وهم أولو العزم ، ومن الخلاصة خلاصتها

وهو محمد ﷺ الذي لا يكثر ، ولا يقاوم) (18) (ولمّا كان رسول الله ﷺ عند الله من المكان الذي لا يخفى ، ومن أحظاه الله بهذه الأثرة ، واختصّه بهذا الاختصاص القويّ ، كان أدنى ما يجب له من التهيب والإجلال أن يخفض بين يديه الصوت ، ويخافت له بالكلام) (19) اذن وجبت آداب للمخاطبة وهي ان لا تكون أصوات المسلمين عند مخاطبته وتكليمه أرفع من صوته وأجهر لأن في ذلك أحد الشينين إما نوع استخفاف به وهو الكفر ، وإما إساءة الأدب بالنسبة إلى مقامه وهو خلاف التعظيم

والتوقير الأمور به ، فإساءة الأدب الى النبي ﷺ هو إساءة الأدب إلى الله عز وجل. فآثر ذلك هو أن

تحبط أعمالكم وظاهر الآية أن رفع الصوت فوق صوت النبي ﷺ والجهر له بالقول معصية توجب الحبط فيكون من المعاصي (20) فعن الإمام العسكري (عليه السلام) قال موسى بن جعفر (عليه السلام): إن رسول الله

ﷺ لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار ، وكثرت عليه المسائل ، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به ، وذلك أن الله تعالى كان قال لهم (يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون) (21) وكان رسول الله ﷺ بهم رحيماً ، وعليهم عطوفاً ، وفي إزالة الأثام عنهم مجتهداً ،

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

حتى أنه كان ينظر إلى كل من كان يخاطبه فيعمد على أن يكون صوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرتفعاً على صوته ، ليزيل عنه ما توعدده الله به من إحباط أعماله(22).

#### المطلب الثاني : السخرية

1- السخرية لغة: (سخر) مِنْهُ وَبِهِ سَخِرَا وَسَخِرَا وَسَخْرِيَةٌ وَسَخْرِيَةٌ هَزْئٌ بِهِ (23) أذن هي كل ما يَدُّ عَلَى اخْتِقَارٍ وَاسْتِدْلَالٍ(24).

2- السخرية اصطلاحاً : عرفها صاحب كتاب جامع السعادات بأنها محاكاة أقوال الناس أو ، أفعالهم أو صفاتهم أو خلقهم على وجه يضحك منه وهو لا ينفك عن الإيذاء والتحقير والتنبيه إلى العيوب والنواقص ولا ريب أن مرتكب هذه بعيد عن الإنسانية بمراحل ومستوجب لعقوبة العاجل وعذاب الأجل (25) ويوافق هذا التعريف صاحب كتاب خمسون درساً في الأخلاق الذي يعرفها على أنها نقل أقوال الآخرين وصفاتهم وأفعالهم بالإشارة على وجه يدعو المستمع إلى الضحك ويكون بدافع التكبر والعداء (26)

#### 3- السخرية في سورة الحجرات :

قال تعالى (يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن)(27). وكان سبب النزول: (جملة لا يسخر قوم من قوم نزلت في " ثابت بن

قيس (28) خطيب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي كان ثقيل السمع وكان حين يدخل المسجد يجلس إلى جنب النبي ويوفر له المكان عنده ليمسح حديث النبي ، وذات مرة دخل المسجد والمسلمون كانوا قد فرغوا من صلاتهم وجلسوا في أماكنهم ، فكان يشق الجموع ويقول : تفسحوا ، تفسحوا حتى وصل إلى رجل من المسلمين فقال له : اجلس ( مكانك هنا ) فجلس خلفه مغضبا حتى انكشفت العتمة فقال ثابت لذلك الرجل : من أنت فقال : أنا فلان فقال له : ثابت ابن فلانة ؟ ! وذكر اسم أمه بما يكره من لقبها . . وكانت تعرف به في زمان الجاهلية فاستحيا ذلك الرجل وطأطأ برأسه إلى الأرض ، فنزلت الآية ونهت المسلمين عن مثل هذا العمل(29). فتخصيص النهي في اللفظ هو الاستفادة من السياق وهو أن المسخور منه عند الله خيراً من الساخر سواء كان الساخر رجلاً ، أو امرأة(30) فإن السخرية لا تقع إلا من قلب ممتلئ من مساوئ الأخلاق ، متحل بكل خلق ذميم ، متحل من كل خلق كريم(31) وقال ابن عباس في قوله تعالى (ويقولون يا ويلنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها)(32) فالصغيرة هنا التيسم بالاستهزاء بالمؤمن ، والكبيرة القهقهة بذلك وفي ذلك إشارات واضحة على أن الضحك على الناس من الآفات العظيمة التي تفتك بكرامة الانسان وتحط من قدره (33) .

#### 4- السخرية في السنة النبوية :

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة ، فيقال : هلم هلم ! فيجئ بكره وغمه ، فإذا أتى أغلق دونه ، ثم يفتح له باب آخر ، فيقال : هلم هلم ! فيجئ بكره وغمه ، فإذا أتى أغلق دونه . فما يزال كذلك ، حتى يفتح له الباب ، فيقال له : هلم هلم ! فما يأتيه ) (34) وفي دعاء كميل(35) المشهور لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلَام (اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم) ففي ذلك عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم(36) وفي ذلك يقول الإمام زين العابدين عَلَيْهِ السَّلَام "إياك أن تتكلم بما سبق إلى القلب إنكاره وان كان عندك اعتذاره ، فليس كل من تسمعه شرا يمكنك أن توسعه عذرا . . . فإنك ان فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر أصدقاؤك وقلل أعداؤك ، وفرحت ببرهم ، ولم تأسف على جفاء من جفاك" (37) ففي ذلك دعوة

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة دغير

وتربية الفرد للنهوض بمجتمعة بأخلاق الاسلام السامية وإلى الابتعاد عن كل آفة اجتماعية تحط من قدره كالسخرية وغيرها.

#### المطلب الثالث : الفسق

1- **الفسق لغة:** اورد صاحب كتاب لسان العرب أن الفِسْق هو العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق ويتفق معه صاحب كتاب تاج العروس بأن الفسق هو الخُروج عن أمر الله (38).

#### 2- الفسق اصطلاحاً:

الفسوق هو الخروج من الشيء والانسلاخ منه ، لذلك يقال فسقت الرطبة عن قشرها ، فبالنهاية هو الخروج عن القصد والانسلاخ من الحق (39).

#### 3- الفسق في سورة الحجرات :

روي : أن رسول الله (ﷺ) بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبا عثمان لأمه - وهو الذي ولّاه عثمان الكوفة ، فصلّى بالناس وهو سكران صلاة الفجر أربعاً ، ثم قال : هل أزيدكم ؟ فعزله عثمان - مصدقاً - أي : أخذاً للصدقة - إلى بني المصطلق ، وكانت بينه وبينهم في الجاهلية كراهية ، فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له فرحين بقدمه ، فحسبهم مقاتليه ، فرجع وقال لرسول الله: قد ارتدوا ومنعوا الزكاة . فغضب رسول الله (ﷺ) وهم أن يغزوه . فوردوا وقالوا : نعوذ بالله من غضبه

وغضب رسوله . فاتهمهم رسول الله (ﷺ) اعتماداً على قول الوليد ، فقال : « لتنتهنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً هو عندي كنفي ، يقاتل مقاتلتكم ، ويسبي ذراريكم » . ثمّ ضرب بيده على كتف عليّ (عليه السلام) . وقيل : بعثه إليهم بعد رجوع الوليد ، فوجدهم منادين بالصلوات متهدّدين ، فسلموا إليه الصدقات ، فرجع (40) فنزلت : (ياايها اللذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ) (41) فظاهر الآية يتكلم عن الآداب التي على أولي الألباب، التأدب بها واستعمالها هو حرمة الأخذ بقول الفاسق دون التمحيص والتثبت من خبره خوفاً من الوقوع فيما لا تحمد عقباه كالإضرار بالآخرين والندامة حيث لا ينفع الندم (42) فقد اوضح صاحب كتاب فتح القدير بان كُُلُّ ما هُوَ مِنْ جِنْسِ الْفُسُوقِ و الْعِصْيَانِ مَكْرُوهًا بَلْ اوضح ان المقصود من الفسوق خاصة هو الكذب (43) أن اصالة ديننا تثبت من خلال منهجه في التثبت من الأقوال والأفعال، واخذ الحقيقة من مصدرها، قبل الحكم عليها. ويستند هذا المنهج إلى تقوى الله، وإلى الرجوع بالأمر إلى رسول الله، فعالمنا بأنظمتهم وإجراءاته العملية يجب أن يكون دقيقاً كما فعل نبينا الكريم محمد في مواجهة ما يقع فيه من فتن واندفاعات وقلاقل ففي ذلك دروس عالية وعظات وعبر ، وبيّنات من صحيح الأثر ، و ممّا يهّمّ السائر إلى الله عرفانه من المنجيات والمهلكات والآفات الاجتماعية التي لها دور كبير في هدم اساس الفرد والمجتمع (44) .

#### 4- الفسق في السنة النبوية :

وبهذا يؤكد الإمام علي (عليه السلام) بقوله « من سلك الطريق الواضح ورد الماء ، ومن خالف وقع في النيه » (45) وعن زيد الشحام (46) قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرفث والفسوق والجدال . قال : أما الرفث فالجماع ، وأما الفسوق فهو الكذب ، ألا تسمع قول الله عز وجل (47) (يا ايها اللذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة) (48)

#### 5- التحقق من خير الفاسق واثره على الفرد والمجتمع:

إن بناء مجتمع قوي متماسك يسود افراده كل اواصر المحبة والألفة والتعاون ووجب التحقق من الفاسق لأنه مظنة الكذب . وحتى لا يشيع الشك بين المسلمين في كل ما ينقله أفرادها من أنباء ، فيقع

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

ما يشبه الشلل في معلوماتها ، فالأصل في الجماعة المؤمنة أن يكون أفرادها موضع ثقته ، وأن تكون أنباؤهم مصدقة مأخوذاً بها . فأما الفاسق فهو موضع الشك حتى يثبت خبره . وبذلك يستقيم أمر الجماعة وسطاً بين الأخذ والرفض لما يصل إليها من أنباء . بل يجب عدم التصرف بناء على خبر فاسق لكي لا يحصل الظلم الحاصل عن جهالة فيتولد غضب أذن يجب التمييز والتقصي لحفظ الفرد والمجتمع ويكون ذلك أيضاً من خلال العدل بين افراد المجتمع الواحد مما يجعله مجتمعاً فاضلاً مرضياً من الله عز وجل تسوده الخير والبركة على جميع افراده (49).

#### المطلب الرابع: اللمز والتنايز بالألقاب

1- **اللمز لغة** : كالغمز في الوجه واصله بكلام خفي وهو أن يعيب الرجل بشيء يتهمه فيه (50) لقوله تعالى : (ومنهم من يلمزوك في الصدقات) (51) أي : يحرّك شفّتيه بالطلب واللمز من لمز وهو العيب والطعن في الوجه (52)

2- **اللمز اصطلاحاً** : الذي يعكس في وجهك وهو الذي يؤدي جليسه بسوء ، و يكثر عيبه واساسه ما يكون باللسان والعين والإشارة (53) وقد عرفه صاحب تفسير الميزان بأنه اللقب ، ويختص المذموم منه وهو ذكر بعضهم بعضاً بلقب السوء مما يكرهه كالفاسق والسفيه ونحو ذلك (54)

3- **التنايز لغة** : التنايز ، بالتحريك : اللقب والتنايز بمعنى التّعائر ، وهو أن يُلقب بعضهم بعضاً بما يُعيرُ به (55) ويكون في كل لقب يكرهه الإنسان (56)

4- **التنايز اصطلاحاً**: التداعي بالألقاب وهو الذم بكثرة (57)

#### 5- التنايز في القرآن الكريم :

إن القرآن المجيد اهتم ببناء المجتمع الإسلامي على أساس المعايير الأخلاقية فإنه بعد البحث عن وظائف المسلمين في مورد النزاع والمخاصمة بين طوائف المسلمين المختلفة وجدنا أن الإسلام دين يريد أن يزيل العادات السيئة والنزاعات من جذورها ويحسم النزاع ففي ذلك تعبير صريح وبلغ عن أمور يمكن أن يكون كل منها شرارة لاشتعال الحرب والاختلاف ، وينذر الجميع أن يجتنبوا هذا الأمر القبيح ، لأن أساس السخرية والاستهزاء هو الإحساس بالاستعلاء والغرور والكبر وأمثال ذلك إذ كانت تبعث على كثير من الحروب الدامية على امتداد التاريخ ! وهذا الاستعلاء أو التكبر غالباً ما يكون أساسه القيم المادية والظواهر المادية (58) فلذلك يقول عز وجل: (يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتنايزوا بالألقاب باسم الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) (59) ففي هذه الآية آداب ينبغي الالتزام بها وهي ان لا يعير أحدكم أخاه، ويلقبه بما يكره فبئسما تبدليكم عن خط الإيمان وما يقتضيه، والعمل بشرائعه، بالإعراض عن أوامره ونواهيه، فبئس الاسم الفسوق الذي به تنايزتم وهو من الآفات الاجتماعية التي تحط من قدر الانسان وكرامته (60).

#### 6- التنايز في السنة النبوية وعند الانمة الاطهار :

إن حرص الإسلام كان واضحاً في حفظ عيوب الناس ، وعدم اذاعتها على الملأ بل عد ذلك من أكبر

الكبائر والانحراف الأكبر هو أن تراه في غيرك ، ولا تراه في نفسك لذلك يقول رسول الله (ﷺ) : «كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه ، وأن يؤدي جليسه بما لا يعنيه» (61) وفي ذلك يقول الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) : «الأشرار يتبعون مساوي الناس ، ويتركون محاسنهم ، كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد» (62) «وان رجلاً نصرانياً هاجم الإمام ابي جعفر (عليه السلام) بقوله : أنت بقر ؟ قال : أنا باقر ، قال : أنت ابن الطباخة ؟ قال : ذاك حرفتها ، قال : أنت ابن السود الزنجية البذية ، قال : إن كنت صدقت غفر الله لها ، وإن كنت كذبت غفر الله لك . قال : فأسلم النصراني» (63)

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

#### المطلب الخامس : سوء الظن

1- تعريف السوء لغة : والسوء نعت لكل شيء رديء وساء الشيء اي فَبَح فهو سَيِّءٌ **والسوءُ** كُلُّ آفةٍ ومَرَضٍ وهو اسمٌ جامعٌ للآفات والأمراض (64)

2- تعريف السوء اصطلاحاً: السوء ( كل ما يغم الإنسان ويسوئه من أمور الدنيا والآخرة) (65)

3- تعريف الظن لغة : الظن يكون بمعنى الشك وفلان يُظنُّ به أي يُتَّهم به والظنون: السَيِّئُ الظنُّ (66)

4- تعريف الظن اصطلاحاً : الظن هو الاعتقاد الراجح من اعتقادي الطرفين فإذا كان عن برهان فهو العلم أو لا وهو التقليد والجهل والشك فهو المنهي عنه (67)

5- تعريف سوء الظن اصطلاحاً : والمراد منه عقد القلب وحكمه عليه بالسوء من غير يقين (68) ويضيف صاحب كتاب جامع السعادات بانه ميل النفس دون مجرد الخواطر ، بل يدخل الشك أيضا ، والظن هو الطرف الراجح الموجب لميل النفس إليه وهو المنهي عنه في الآيات والاحبار (69) .

#### 6- الظن السيء في القرآن الكريم:

إن الظن المنهي عنه هنا هو الظن السيئ لقول الله تعالى (يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم) (70) ويكون بدون دليل أو برهان بأهل الخير والصلاح، والظن على أنواع فمنه الواجب، والمحرم، والمباح، فالمحرم هو جوهر كلامنا كسوء الظن بالمسلم بدون دليل، اما الظن الواجب فيكون فيما تعبدنا الله- تعالى- بعلمه، ولم ينصب عليه دليلاً قاطعاً، فهنا يجب الظن للوصول إلى المعرفة الصحيحة، وتحرى القبلة ومسألة قبول شهادة العدل، والظن المباح كالشك في الصلاة وهكذا، وبموجب هذه الآية القرآنية الكريمة لا يحل للمؤمن أن يظن بأخيه الظن السيئ دون دليل واضح ، وبينه وبرهان ، فدخائل النفوس لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى ، وما دام يمكن حمل فعل المؤمن على الصحة فإننا نحمله على الصحة حتى يثبت لنا غير ذلك (71) وبهذا يطهر القرآن ضمير الانسان من الداخل لكي لا يتلوث بالظن السيئ، فيقع في الإثم ويريده أن يكون أبيض يكن لإخوانه المودة نقياً بريئاً من الهواجس والشكوك، التي لا يخدمها ظن السوء و لا يعكرها التوقع و الفلق (72) .

#### 7- الظن السيء في السنة النبوية :

منع الشرع سوء الظن كونه من المهلكات ومنع التعرض للتهمة ففي ذلك صيانة للنفوس لذلك نجد أن

رسول الله (ﷺ) يقول : « اتقوا مواقع التهم » ، ويكمل ذلك وعلى نفس الخط أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): « من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن » (73) فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له « ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محملاً » (74) وقد روي « أن

رسول الله (ﷺ) كان يكلم زوجته صفية بنت حي ابن أخطب ، فمر به رجل من الأنصار ، فدعاه رسول الله ، وقال ، يا فلان ! هذه زوجتي صفية . فقال : يا رسول الله ! أفنظن بك إلا خيراً ؟ قال : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، فخشيت أن يدخل عليك » (75)

#### 8- دوافع واسباب سوء الظن :

1- الابتعاد عن المنهج السليم الذي رسمه الإسلام بالحث على المحبة ، والأخوة ، والتراحم ، والاصرار على اتباع الهوى لهذا يوصي أمير المؤمنين (عليه السلام) ابنه الإمام الحسن (عليه السلام) « ولا يغلبن عليك سوء الظن ، فإنه لا يدع بينك وبين خليل صلحاً... » (76)

2- سوء الخلق من غلو وحسد وحقده مما يولد بذلك دوافع سيئة اتجاه الناس

3- التواجد دائماً في مجالس الشك والفجور ولهذا قال أمير المؤمنين (عليه السلام): « مجالسة الأشرار توجب سوء الظن بالأخيار » (77) .

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

4- الحرص والجبن والبخل صفات تؤدي بصاحبها إلى أن يسيء الظن بالآخرين ولهذا نجد أن

رسول الله ﷺ يقول: « يا علي لا تشاورن جبانا فإنه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلا فإنه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فإنه يزين لك شرها واعلم أن الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن » (78).

9- علاج سوء الظن :

1- قمع الهوى ومجاهدة النفس من الشهوات واستغفار الله

2- تعويد النفس على فعل الخيرات واجتناب فعل السوء

3- معرفة عواقب سوء الظن عند الله عز وجل لقول النبي محمد ﷺ " إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَاتَهُ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ " (79) ومحاولة التقرب منه من خلال قراءة القرآن الكريم

4- الابتعاد عن الظن بكل معاييره وضرورية الالتزام بالتحقق قبل الحكم لقول علي بن الحسين (عليه السلام) قال : ليس لك أن تتكلم بما شئت لان الله يقول : ( ولا تقف ما ليس لك به علم ) (80)

5- الالتزام بمصاحبة الاخيار فهم من يقودون ويعينون النفس على طاعة الله ورسوله ﷺ

المطلب السادس : الغيبة وآثارها وطرق علاجها

اولاً- الغيبة لغة : الغيبة من الاغْتِيَاب ، فيقال : اغتاب الرجل صاحبه إذا وَقَعَ فيه أي يتكلم خلفه بسوءٍ ، بِمَا يَعْمُهُ إي بما هو مستور (81).

ثانياً- الغيبة اصطلاحاً: هي كشف العيب المستور ونقله لمن يجهله (82) فيراد به الذم والعيب فيكون الحرام فيما اذا قيل عن شخص في مقام الذم انه اعمى او اعور او شديد السمرة اي بمعنى ذكر العيوب الخفية (83) وفي القاموس الفقهي هو ذكر عيوب أخيك التي يسترها، ويسوؤه ذكرها (84)

الغيبة في القرآن الكريم قال تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ام الله تواب رحيم) (85) ان مبادئ هذه الآية تقيم سياجا عالياً في هذا المجتمع الفاضل الكريم، حول حرمان الأشخاص به وكراماتهم وحررياتهم، ففيها مبادئ ودروس تعليم الناس كيف ينظفون مشاعرهم وضمايرهم تجاه الآخرين فيعرض مشهدا تتأذى له النفوس. مشهد اكل الاخ للحم اخيه.. ميتا..! ثم يبادر فيعلن عنهم أنهم كرهوا هذا الفعل المثير للاشمزاز، وأنهم إذن كرهوا الاغتياب (86) فالقصد هو النهي عن تناول بعضكم بعضاً بظهر الغيب بما يسيء. (87)

ثالثاً- الغيبة في السنة النبوية :

قال (ﷺ) : « أتدرون ما الغيبة ، قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكركم أخاكم بما يكرهه أو بنص آخر أنه قال : أتدري ما الغيبة قال : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكرهه » (88) وقال

رسول الله (ﷺ) : «الجلوس في المسجد انتظارا للصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله ما الحدث ؟ قال : الاغتياب» (89) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): « ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين فزهوا أسماعكم عن استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان في الاثم ، ولقد سمعت رسول الله يقول : الغيبة أدام كلاب النار من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ، ومن نظر في عيوب الناس فأنكرها ، ثم رضيها لنفسه فذاك الأحمق بعينه» (90) وعن ابي عبد الله (عليه السلام) يقول: « الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله تعالى عليه وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه » (91) فالغيبة هي الذكر باللسان وفيها تفهيم الغير وفيها نقصان أخيك وتعريفه بما يكرهه فالتعريض بالتصريح بالقول والفعل والإشارة والرّمز والكتابة والإيماء



## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

والغمز والحركة وكلّ ما يفهم المقصود فهو داخل في الغيبة وهو حرام<sup>(92)</sup> فينبغي للمغتتاب أن يكون له شغلاً في عيبه بدل تتبع عيوب الآخرين ، فالغيبة من أقبح العيوب ومن أعظم الكبائر وليعلم ان ما صدر من أخيه مفسدة جزئية والغيبة مفسدة كلية ولأن هدف الاسلام هو اجتماع المؤمنين وانتلافهم وتعاونهم وتصافي قلوبهم ومحبتهم ، والغيبة لكونها مثيرة للتباعد والتغابن فهي منافية لذلك المقصود فهي مفسدة كلية وإذا علم ذلك زجر نفسه عنها لأن العاقل لا يعيب أحداً بمفسدة جزئية مع تلبسه هو بمفسدة كلية<sup>(93)</sup>.

#### رابعاً- طرق علاج الغيبة والتوبة منها :

تعد الغيبة من الصفات الذميمة التي تتحول بصاحبها ان يكون بهيئة المريض النفسي بحيث قد يصل الى درجة التلذذ والرضا حينما يغتاب شخصاً ويريق ماء وجهه فهو المرض القلبي الخطير الذي يحذر الاسلام منه ، فيجب على الانسان تطهير بواعثه الداخلية التي تكمن في اعماق روحه ويكون التطهير عن طريق بناء شخصيته مع التفكير السليم في العواقب السيئة لتلك الصفات وما ينتج عنها وان يمارس الرياضة النفسية التي تمكنه من حفظ لسانه من التلوث ثم بعد ذلك يتوجه الى مقام التوبة وبما ان الغيبة لها جنبه شخصية مع المعني بالاغتياب وجب على المغتتاب أن يتسامح منه هذا ان كان معلوماً أما ان كان مجهولاً وبعيداً فيكون بطريق الاستغفار للمغتتاب والعمل الصالح ولعل بهذا العمل يحصل على مغفرة الله ورضا المغتتاب<sup>(94)</sup> والآيات كثيرة في العلاج منها قوله تعالى ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليماً ﴾<sup>(95)</sup> فوصف السوء في نظر صاحب تفسير في ظلال القرآن يشمل كل ما تعبر عنه المصطلحات القانونية من سب وغيبة وشتم وقذف بوجه الظلم وأذن له أن يجهر بكلمة السوء في ظالمه وكان هذا هو الاستثناء الوحيد من كف الألسنة عن كلمة السوء. لان الإسلام يحمي سمعة الناس- ما لم يظلموا<sup>(96)</sup> فلذلك يقول سبحانه وتعالى ﴿ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ﴾<sup>(97)</sup> وهنا درس اخلاقي جديد في محاسبة النفس بما ظهر منها وما خفي فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر وجب محاسبة نفسه وهذا اكبر واقوى علاج للغيبة بل ان اسما مظاهر العقل هو البحث عن الخطأ ومحاسبة النفس<sup>(98)</sup> ولذلك يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): ﴿جاهد نفسك وحاسبها محاسبة الشريك شريكه ، وطلبها بحقوق الله مطالبة الخصم خصمه ، فإن أسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه ﴾<sup>(99)</sup> اذن العلاج الامثل هو تذكر رضا الله بالابتعاد عن الغيبة ويجب ان لا يختار رضا الناس على رضا الخالق ومن يفعل ذلك يجعل الله اهون عليه منهم فهذا ينافي الايمان فمقتضى الايمان وحماية الدين ان يترحم ويعجب ويغضب لله مع ترك الغيبة والاثم والعيب ليكون مأجوراً على ذلك<sup>(100)</sup>

#### خامساً- الاعذار والمسوغات المرخصة للغيبة :

- 1- الاستعانة على رفع المنكر ورد العاصي الى الصلاح فيجوز ذكر مساءته بالذكر الصحيح
- 2- التظلم عند من له رتبة الحكم كالسلطين والقضاة فيجوز أن يقول ان فلاناً ظلمني لقول النبي محمد

(صلى الله عليه وآله وسلم) " لصاحب الحق مقال "<sup>(101)</sup>

- 3- النصيحة في الترويح او في ايداع الامانة ان سئل بشرط صحة القصد والهداية وخلو النفس من باعث الحقد والحسد في ابداء الرأي وكذلك توقي المسلمين من الشرور والضرر فلو رأى شخص من

المسلمين يتردد الى فاسق او ذي شر يجوز ان يكشف حقيقة الفاجر والفاسق<sup>(102)</sup> لقول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : " أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس ؟ فانذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس "<sup>(103)</sup>

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

4- الاستفتاء ، كما تقول للمفتي : ظلمني أبي وأخي فكيف طريقي في الخلاص، والأسلم في هذا

التعريض بأن تقول : ما قولك في رجل ظلمه أبوه أو أخوه ، وقد روي أن هنداً قالت للنبي (ﷺ) : إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني أنا وولدي فأخذ من غير علمه ؟ فقال : " خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف" ، فذكرت الشح لها ولولدها ولم يزرها رسول الله (ﷺ) ، إذ كان قصدها الاستفتاء (104)

5- وكذلك الرد على كل من ادعى نسباً غيره والرد والقدح على الادعاء الباطل في الدين وعلى كل متجاهر بالفسق والفجور والزنا وفي ذلك يقول الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) " من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له " (105)

### المبحث الثالث: الآفات الاجتماعية التي تهدد سلوكيات المجتمع

#### المطلب الاول : الاقتتال

ورد من كثير ممن يريد النيل من الإسلام حتى ولو خالف منهج القرآن ذلك ، فكانوا يوضحون ان الإسلام لا يجيز قتال أحد الا من أصر على القتال ، وابتدأ به ، وان كل الحروب الاسلامية في عهد نبينا محمد لم تكن هجومية بل كانت دفاعية مستدلين بقوله تعالى ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ) (106) والذي دفعهم إلى هذا القول ما يردده أعداء الإسلام من انه دين حرب ، لا دين سلام تحت عذر ما والحق ان الإسلام أجاز القتال في موارد منها الدفاع عن النفس و ومنها قتال أهل البغي (107) ، لقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الا امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ) (108) وتشير الآية في بدايتها الى كلمة " اقتتلوا " التي هي مشتقة من مادة القتال ومعناها الحرب ، إلا ان كل القرائن تشير على انها تشمل كل أنواع النزاعات وإن لم يصل إلى مرحلة القتال والدليل ما نقل في شأن نزول الآية والذي جوهره الخلاف الحاصل بين فئتين لكن تبقى مقدمات النزاع كالمشاجرات اللفظية مثلا هي التي تجر إلى المنازعات الدامية (109) فكل عدو محارب الذي هدفه افناء الانسانية وهلك الحرث و والنسل لا ترتاب الفطرة الانسانية أدنى ريب في أنه يجب دفعه بالافناء وأنه لا يعد جزء من المجتمع الانساني (110) وقد اكد سبحانه وتعالى لهذا النموذج في آيات كثيرة منها قوله تعالى : (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) (111) وقوله تعالى ( انا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ) (112) اوضح الله سبحانه وتعالى قاعدة الاقتتان بقتل النفس بالفساد في الأرض وجعل كلاً منهما مبرراً للقتل، واستثناء من صيانة حق الحياة وتفضيع جريمة إزهاق الروح ذلك أن أمن المسلمين ، وصيانة شرائع الإسلام بعدم تجاوز الحدود التي رسمها الله عز وجل لكي يستمتع في ظله الانسان بالأمان، ويزاول نشاطه الخير في طمأنينة ذلك كله ضروري كأمن الأفراد والمجتمع ولأجل ان تترقى الحياة الإنسانية في ظله وتثمر يجب ان تتفتح في جوه براعم الخير والفضيلة لان المجتمع الذي رسمه الإسلام يوفر للناس جميعاً ضمانات الحياة ، وينشر من حولهم جواً تنمو فيه بذور الخير وتذوي بذور الشر، ولا يدع دافعاً ولا عذراً للنفس السوية أن تميل إلى الشر وإلى الاعتداء.. فالذي يهدد أمنه- بعد ذلك كله- هو عنصر خبيث يجب استئصاله ما لم يسير إلى طريق الصواب والرشاد

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه سورة الحجرات أنموذجا م.م. باسم عبد الزهرة ددير

### المطلب الثاني: الاقتتال في السنة النبوية

أن رفض الانحرافات والسلوكيات الخاطئة يحتاج الى قوة ايمان و نفاذ بصيره وكان هذا هو شعار الإمام الحسين (عليه السلام) في موقفه فقال : « إنني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما ، وإنما

خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله ﷺ » (113) وسجل هو وأهل بيته واصحابه ملحمة الفداء في كربلاء اذن الأدبيات موجودة وهي خط مستقيم يسير عليه الاولياء الصالحين فعن عبد الرحمن بن جندب (114) عن أبيه أن أمير المؤمنين (عليه السلام) « كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا فيقول : لا تقتلوا القوم حتى يبدووكم . فإنكم بحمد الله على حجة وترككم إياهم حتى يبدووكم حجة أخرى لكم . فإذا هزمتوهم فلا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمتلوا

بقتيل » (115) وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله ﷺ : «الخير كله في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس إلا السيف والسيوف مقاليد الجنة والنار» (116) فالخير كله في السيف وتحت ظل السيف فبه يسلم الكفار وبه يستقيم الفجار وبه ينتظم أمور الناس لما فيه من شدة البأس وبه يثاب الشهداء وبه يكون الظفر على الأعداء وبه يغتم المسلمون ويفئ إليهم الأرضون وبه يؤمن الخائفون وبه يعبد الله المؤمنون . والمقاليد المفاتيح يعني أن السيوف مفاتيح الجنة للمسلمين ومفاتيح النار للكفار (117).

### المطلب الثاني : الظلم

أولاً : الظلم لغة : وضع الشيء في غير موضعه ، وأصل الظلم الجورُ ومُجَاوِزَةُ الْحَدِّ (118) ثانياً : الظلم اصطلاحاً : وهو التعدي عن الحق إلى الباطل، وهو الجور، قولاً أو عملاً ، كالسباب ، والاعتيا ب ، ومصادرة المال ، واجترام الضرب أو القتل ، ونحو ذلك من صور الظلمات المادية أو المعنوية (119)

### ثالثاً : الظلم في القرآن الكريم :

ان الظلم شيء يشبه الارتداد عن الإيمان! وهو أحد التعبيرات عن الشرك قوله تعالى : (ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون (120) وبذلك يضع الله عز وجل قواعد الأدب النفسي لذلك للعيش في مجتمع سليم بجميع طوائفه ويجب الابتعاد عنه لأن شدة الحسرة والندامة ختامه ، وهي نهاية كل مغرور ومفتر كذاب (121) لذلك نجد عز وجل يقول ويوم يعرض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً (122) يرسم الله عز وجل حال ومصير من يطلع على ماضيه ، ويعتبر أنفسهم مقصر ، فيصمم على الانتقام من نفسه بهذا الطريقة لتهدئة حال الغضب في نفسه للشعور بالراحة . وينبغي حقا ، أن يسمى ذلك اليوم يوم الحسرة ذلك لأن الظالمين يرون أنفسهم في أتعس حال بين يدي الحياة الخالدة ، بينما كلها أيام من الصبر الإيثار والاستقامة ومجاهدة النفس وهو بذلك سيغير مجرى حياته الزائلة بحياة سعيدة و مشرفة (123)

### رابعاً : الظلم في السنة النبوية :

ان الله تعالى حكم بإرادته التي لا راد لها بتدمير الظالمين و هلاكهم وبسوء منقلبهم ومصيرهم ، ودعا

العباد إلى الاعتبار بما جرى عليهم الانقلاب والخزي وسوء الذكر (124) فعن رسول الله ﷺ ، قال : « سيعلم الظالمون : حظ من نقصوا ؟ إن الظالم ينتظر اللعن والعقاب ، والمظلوم ينتظر النصر والثواب » (125) ثم يكمل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بخطبته التي عبر فيها عن صدق نفسه الطاهرة وهو يحكم بلاد المسلمين بقوله « الله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً ، وأجر في الأغلال مصفدا ، أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد ، وغاصبا لشيء

## الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

### سورة الحجرات أنموذجا

م.م. باسم عبد الزهرة ددير

من الحطام . وكيف أظلم أحدا لنفس يسرع إلى البلى قفولها ، ويطول في الثرى حولها....» (126) وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال : « لما حضر علي بن الحسين (عليه السلام) الوفاة ضمني إلى صدره ، ثم قال : يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي (عليه السلام) حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به ، قال : « يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله» (127). فالظلم على ثلاثة انواع لقول الإمام الباقر (عليه السلام): « الظلم ثلاثة : ظلم لا يغفره الله تعالى ، وظلم يغفره الله تعالى ، وظلم لا يدعه الله تعالى ، فأما الظلم الذي لا يغفره الله عز وجل فالشرك ، وأما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل ، وأما الظلم الذي لا يدعه فالمدائنة بين العباد» (128)

**خامساً : دوافع واسباب الظلم :**

- 1- اتباع الهوى الذي هو خروج النفس عن حدها ومجالها وتتمرد كونها اداة طيعة بيد العقل وتصر على العصيان والطغيان فتسجن العقل وتتحكم بكل وجود الإنسان فتبعده عن العدالة وتجره إلى الظلم (129) لقول الله عز وجل (فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا) (130)
- 2- الجهل وهو من الخصال الخطيرة والمذمومة التي تصيب صاحبها لتقبله الأفكار الضالة والمنحرفة والتي بدورها تسير به إلى الهاوية
- 3- الغفلة عن العقوبة فالظالم ان لم ير العقوبة الدنيوية فسوف قطعاً يتهاون عن عقوبة الله الابدية والتي قد توصله إلى النار لقول الإمام الباقر (عليه السلام) قال : « الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة بالذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار» (131) .
- 4- عدم المعرفة بأمر الدين قد تكون سبباً في تمادي الظالم بظلمة مما يؤدي إلى ارتكاب المعصية في حقه وفي حق غيره

### سادساً : علاج الظلم

- 1 - التذكير بمزايا العدل وما يسير بصاحبه إلى رضوان الله ، وجميل آثاره في حياة الفرد والمجتمع
- 2 - الاعتبار بمساوئ الظلم وجرائره المادية والمعنوية .
- 3 - تقوية الراسخ الديني عند الفرد وذلك بتربية الضمير والوجدان ، وتنويرهما بقيم الإيمان الهادفة مع استقراء سير الطغاة وما عانوه من عواقب مقابل جرائمهم الوخيمة (132)

### الخاتمة

- تبيين للباحث من خلال التنقل بين كتب التفسير وما كتب عن موضوعه الاتي:
- 1- ان ما نجده من سلوكيات خاطئة في المجتمع مرده هو الابتعاد عن ما جاء به القرآن الكريم وخاصة سورة الحجرات لان الابتعاد عنهما كانت نتيجته الفساد والافساد في المجتمع الامر الذي يدفعنا لدراسة معمقة لآيات السورة والوقوف على اوامرها ونواهيها.
  - 2- لا بد من الباحثين الوقوف صفا واحدا لخدمة كتاب الله عز وجل وتوضيح مقاصد السور ولاسيما الحجرات وربطها بسلوكيات المجتمع .
  - 3- إبراز مفهوم ومكانة سلوكيات المجتمع من خلال سورة الحجرات بعد الرجوع إلى التفسير والكتب الأخرى التي تطرقت إلى السورة الكريمة من زوايا متعددة تبين مظاهرها. 4- تبين البحث ان للسلوك والأخلاق نصيبا وافرا في التشريعات القرآنية علاوة على اثبات أن الإسلام دين السلام من خلال اظهار مدنية ديننا الحنيف.
  - 5- ما جاء في سورة الحجرات كان اسكاتا للأصوات التي زعمت بان تعاليم الإسلام ونصوص القرآن تدعو إلى العنف والشدة فجاءت هذه السورة معبأة بكم كبير من الأحكام الأخلاقية والسلوكية .

# الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

## سورة الحجرات أنموذجا

### م.م. باسم عبد الزهرة ددير

#### هوامش البحث

- (1) ينظر: مجتمعنا في فكر وتراث الشهيد محمد باقر الصدر، منذر الحكيم، دار المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ط1، 1430هـ: 276
- (2) العين، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلم، بيروت، ط1، 1424هـ: 240/1
- (3) سورة الحجرات، من الآية/ 13
- (4) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)، دار الهداية، الكويت (د.ط.ت): 451/20 باب، جمع
- (5) ينظر: مجتمعنا في فكر وتراث الشهيد محمد باقر الصدر، منذر الحكيم: 49
- (6) ينظر: علم الاجتماع والمجتمع الاسلامي، د.مصطفى شاهين، دار احياء التراث، بيروت، ط1، 1991: 43
- (7) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط1 1420هـ/2000م: 178/26
- (8) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: 1270هـ) تحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415 هـ: 291/13
- (9) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، 1399هـ: 111/2 باب: حجر
- (10) سورة الفجر، الآية 5/
- (11) ينظر: التبيان في تفسير القرآن، ابو جعفر الشيخ الطوسي (460هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط1، 1409هـ: 339/9
- (12) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي (ت 150هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار احياء التراث، بيروت، ط1، 1423 هـ: 85/4
- (13) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، جمال الدين بن يوسف الزيلعي (ت 762هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1، 1414هـ: 353/3، رقم الحديث: 1248
- (14) وسائل الشيعة، الحر العاملي (ت 1104هـ)، مؤسسة آل البيت لحياء التراث، قم، ط2، 1414هـ: 255/6
- (15) باب استحباب قراءة القرآن، رقم الحديث: 7884
- (16) ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي بن ابي طالب، قم، ط1، 1421هـ: 508/16
- (17) في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت 1385هـ)، دار الشروق بيروت، ط1، 1412هـ: 3335/6
- (18) ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي -: 508/16
- (19) تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية (ت 1400 هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1980م: 387/7
- (20) زبدة التفاسير، الملا فتح الله الكاشاني (ت 988هـ)، تحقيق: مؤسسة المعارف، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط1، 1423هـ: 410/6
- (21) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي (ت 1402 هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، المشرفة، (د.ط.ت): 308/18
- (22) سورة الحجرات، الآية 2/
- (23) البرهان في تفسير القرآن، هاشم البحراني هاشم البحراني (ت 1107هـ)، مؤسسة البعثة، قم، (د.ط.ت): 297/1
- (24) تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي 522/11، مادة: سخر
- (25) ينظر مقاييس اللغة، ابن فارس: 144/3 مادة سخر
- (26) ينظر: جامع السعادات، محمد مهدي النراقي (ت 1209هـ)، دار اسماعيليان، قم، ط7، 1428هـ: 85/2
- (27) ينظر: خمسون درساً في الاخلاق، الشيخ عباس القمي (ت 1359هـ)، تحقيق: نزار الحسن، دار هيئة الامين، كربلاء، ط1، 1425هـ: 81
- (28) سورة الحجرات، الآية/ 11

# الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

## سورة الحجرات أنموذجا

### م.م. باسم عبد الزهرة ددير

- (28) **ثابت بن قيس** \* ابن شماس بن زهير بن مالك بن ثعلبة بن أبو عبد الرحمن. خطيب الانصار. كان من نجباء أصحاب محمد، صلى الله عليه واله وسلم، ولم يشهد بدرا، شهد أحدا، وبيعة الرضوان. وكان جهير الصوت، خطيبا، بليغا، وفي الحديث: نعم الرجل ثابت. ودخل عليه النبي ﷺ وهو غليل، فقال: أذهب البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس. قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة أبي بكر ينظر: سير اعلام النبلاء، الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: حسين الاسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ: 309/1
- (29) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: 545/16
- (30) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي: 322/18
- (31) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ: 801
- (32) سورة الكهف، من الآية 9/ 4
- (33) ينظر: جامع السعادات، محمد مهدي النراقي: 87/2
- (34) الصمت وآداب اللسان، ابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1، 1410م، 175، رقم الحديث: 2
- (35) كميل بن زياد النخعي الصهباني الكوفي كان شريفا مطاعا ثقة عابدا على تشيعه قليل الحديث صاحب الدعاء المشهور كان من أعظم خواص أمير المؤمنين عليه السلام قتله الحجاج في حدود 83هـ، الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1420هـ: 278 /24
- (36) ينظر: موسوعة أحاديث أهل البيت (ع)، الشيخ هادي النجفي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2002، م: 242
- (37) تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: 117/7
- (38) ينظر: لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي (ت711هـ)، دار صادر بيروت، ط1، (د،ت): 303/10 مادة فسق، تاج العروس من جواهر القاموس، بمرتضى الزبيدي: 303/26 مادة فسق
- (39) فتح الباري، ابن حجر (ت852هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1414هـ: 31/4
- (40) تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني (ت489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم، دار الوطن، الرياض، ط1، 1418هـ، زبدة التفاسير، الملا فتح الله الكاشاني: 418/6
- (41) سورة الحجرات، من الآية 6 / 6
- (42) الكاشف، محمد جواد مغنية: 109/7
- (43) ينظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ)، تحقيق يوسف الغوش، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414هـ: 71/5
- (44) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 3336/6
- (45) بحار الانوار، محمد باقر المجلسي (ت1111هـ) تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1403هـ: 108/67 باب ايثار الحق على الباطل رقم: 48
- (46) زيد الشحام، يكنى أبا أسامة، ثقة، روى عن الامامين ابي جعفر وابي عبدالله (عليهما السلام) الفهرست، شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ)، تصحيح وتعليق: العلامة محمد صادق ال بحر العلوم، منشورات المكتبة المرتضوية، النجف، (د.ط.ت): 129
- (47) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق (ت381هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ط1، 1379هـ: 294 رقم الحديث: 1 باب الفسق
- (48) سورة الحجرات، من الآية 6 / 6
- (49) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 495/6
- (50) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، 209/5 باب: لمز
- (51) سورة التوبة، من الآية/ 8 5
- (52) ينظر: تاج العروس، الزبيدي: 321/15 باب: لمز

**الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه**  
**سورة الحجرات أنموذجا**  
**م.م. باسم عبد الزهرة ددير**

- (53) ينظر: تفسير غريب القرآن ، فخر الدين الطريحي(ت1085هـ) ، تحقيق: محمد كاظم الطريحي، دار زاهدي للنشر والطبع ، قم ، ط1 (د.ت): 294
- (54) ينظر: تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي: 322/18
- (55) ينظر: تاج العروس، الزبيدي: 342/15 باب: نيز
- (56) لسان العرب ، ابن منظور : 413/5، باب نيز
- (57) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت606هـ)، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ،نشر المكتبة العلمية ، بيروت ، 1399هـ - 1979م: 17/5
- (58) ينظر: تفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : 546/16
- (59) سورة الحجرات ، الآية / 11
- (60) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي: 801/1
- (61) اصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني(ت329هـ)، تحقيق : علي أكبر الغفاري ،دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ط4، 1426هـ: 460/2 رقم الحديث : 2 ، باب من يعيب الناس
- (62) في ظلال نهج البلاغة ،محمد جواد مغنية(ت 1400 هـ) ، دار كلمة الحق ، ط7، 1427هـ: 307/2-
- (63) مناقب ال ابي طالب ، ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت588هـ) ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، ط6، 1376، 1 - 1956 م: 337/3
- (64) ينظر: العين ، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي: 327/7 ، باب السين
- (65) رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ، السيد علي خان المدني الشيرازي (ت 1120هـ) ، تحقيق : السيد محسن الحسيني الأميني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط4، 1415هـ: 188
- (66) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس : 462 /3 باب : ظن
- (67) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه ، الزركشي (ت 794 هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط1، 1421 - 2000 م : 57/1
- (68) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، العلامة محمد باقر المجلسي(ت1111هـ) ، تحقيق السيد محسن الاميني ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ط1، 1406هـ: 16/11
- (69) ينظر: جامع السعادات ، محمد النراقي : 273/1
- (70) سورة الحجرات، من الآية / ١٢
- (71) التفسير الوسيط للقرآن الكريم محمد سيد طنطاوي (ت1431هـ)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 1998م: 314/13
- (72) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب : 3345/6
- (73) اصول الكافي ، الشيخ الكليني: 152/8 رقم الحديث 137
- (74) الوافي ، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيز الكاشاني (ت1406هـ) ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ، مكتبة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، اصفهان ، ط1، 1406هـ: 984/5 باب التهمة وسوء الظن ، رقم الحديث : 3433
- (75) جامع السعادات ، محمد النراقي : 273/1
- (76) تحف العقول عن آل الرسول ﷺ ، ابن شعبة الحراني(ت. ق 4) ، تحقيق: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة، ط2، 1404 هـ: 80
- (77) وسائل الشيعة ، الحر العاملي: 264/16، باب تحريم مجالسة اهل المعاصي ، رقم الحديث : 21524
- (78) الوافي ، الفيض الكاشاني : 582/5 باب من تكره مصاحبته ، رقم الحديث : 2616
- (79) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1421هـ: 291/12 رقم الحديث : 7337
- (80) وسائل الشيعة ، الحر العاملي: 172/15 ، باب جملة مما لا ينبغي القيام به من الحقوق والواجبات ، رقم الحديث : 20225
- (81) ينظر تاج العروس ، الزبيدي : 500/2 ، باب: غيب

# الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

## سورة الحجرات أنموذجا

### م.م. باسم عبد الزهرة ددير

- (82) ينظر: ما وراء الفقه، السيد محمد محمد صادق الصدر (ت1421هـ)، دار المحبين للطباعة والنشر، قم، ط3، 1427هـ: 112/3
- (83) مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث، ناصر مكارم الشيرازي، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط2، 1385هـ: 270
- (84) ينظر: القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق، ط2، 1408 هـ: 279/1
- (85) سورة الحجرات، من الآية / ١٢
- (86) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 3346/6
- (87) ينظر فتح القدير، الشوكاني: 76/5
- (88) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1423 هـ: 86/9 رقم الحديث: 6293
- (89) روضة الواعظين، الفتال النيسابوري (ت508هـ)، تحقيق: غلامحسين المجيدي، دار دليل ما، قم، ط2، 1413 هـ: 470
- (90) بحار الانوار، العلامة المجلسي: 259/72
- (91) الوافي، الفيض الكاشاني: 978/5 باب الغيبة، رقم الحديث: 3424
- (92) ينظر: المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، الفيض الكاشاني (ت1091هـ)، تحقيق: علي أكبر، ط2، قم، (د.ت): 258/5
- (93) شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني (ت 1081 هـ)، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط1، 1421هـ - 2000 م: 8/10
- (94) ينظر: مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث، ناصر مكارم الشيرازي: 271
- (95) سورة النساء، الآية / ١٤٨
- (96) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 796/2
- (97) سورة النور، آية / ١٩
- (98) ينظر: سلوك واخلاق الاسلام، مرتضى مطهري (ت1400هـ)، دار الارشاد، بيروت، ط1، 2011م: 278
- (99) مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت1320هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، بيروت، ط2، 1408هـ: رقم الحديث 13761 باب محاسبة النفس
- (100) ينظر: جامع السعادات، النراقي: 105/2
- (101) بحار الانوار، العلامة المجلسي: 231/72
- (102) ينظر: جامع السعادات، النراقي: 106/2
- (103) سنن البيهقي الكبرى، أبو بكر البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ط1، 1414 هـ: 210/10 باب السؤال، رقم الحديث: 20703
- (104) مسند احمد، ابن حنبل: 144/40 رقم الحديث: 24117
- (105) الاختصاص، الشيخ المفيد (ت413هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط2، 1414هـ: 242
- (106) سورة البقرة، الآية / ١٩٠
- (107) ينظر: تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: 297/1
- (108) سورة الحجرات، الآية / ٩
- (109) ينظر: الامثل، ناصر مكارم الشيرازي: 526/16
- (110) ينظر: تفسير الميزان، السيد الطباطبائي: 246/6
- (111) سورة المائدة، الآية / ٣٣
- (112) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 878/2
- (113) بحار الانوار، العلامة المجلسي: 330/44
- (114) عبد الرحمن بن جندب العبدي من بني الدئل بن عمرو بن عبد القيس كان من أشرف قومه من اصحاب امير المؤمنين علي (ع) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ: 249/4



# الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه

## سورة الحجرات أنموذجا

### م.م. باسم عبد الزهرة ددير

- (115) مرآة العقول في شرح اخبار الرسول، العلامة المجلسي: 369/18، باب وصايا أمير المؤمنين، رقم الحديث: 3
- (116) اصول الكافي، الشيخ الكليني: 2/5 باب فضل الجهاد، رقم الحديث: 1
- (117) الوافي، الفيض الكاشاني: 43/15
- (118) لسان العرب، ابن منظور: 373/12 باب: ظلم
- (119) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ: 144/1 باب الظاء
- (120) سورة الحجرات، من الآية/ 11
- (121) ينظر: الكاشف، محمد جواد مغنية: 464/5
- (122) سورة الفرقان، الآية/ 27
- (123) ينظر: الامثل، ناصر مكارم الشيرازي: 240/11
- (124) النظام السياسي في الإسلام، الشيخ باقر شريف بن مهدي بن ناصر القرشي (1434هـ)، دار التعارف للمطبوعات بيروت، ط2، 1978 م: 97
- (125) مستدرک الوسائل، حسين النوري، باب تحريم الظلم، رقم الحديث: 13627
- (126) نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام) جمعها الشريف الرضي (ت406هـ)، تحقيق و شرح: الشيخ محمد عبده، دار الذخائر، قم، ط1، 1412 هـ: 217/ 2، خطبته في تهويل الظالم، رقم الخطبة 224
- (127) اصول الكافي، الشيخ الكليني: 231/2، باب الظلم، رقم الحديث: 5
- (128) الوافي الفيض الكاشاني: 965/5، باب الظلم، رقم الحديث: 3381
- (129) ينظر: مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث، ناصر مكارم الشيرازي: 219
- (130) سورة النساء، من الآية / ١٣٥
- (131) الكافي، الشيخ الكليني: 90/2، باب الصبر، رقم الحديث: 7
- (132) ينظر: اخلاق اهل البيت، مهدي الصدر دار الكتاب الاسلامي، قم، ط4، 1429هـ: 84

### قائمة المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- الاختصاص، الشيخ المفيد (ت413هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط2، 1414هـ
- 3- اخلاق اهل البيت، مهدي الصدر، دار الكتاب الاسلامي، قم، ط4، 1429هـ
- 4- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ
- 5- اصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ت329هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط4، 1426هـ
- 6- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي بن ابي طالب، قم، ط1، 1421هـ
- 7- بحار الانوار، محمد باقر المجلسي (ت1111هـ) تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1403هـ
- 8- البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: الدكتور محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1421 - 2000 م
- 9- البرهان في تفسير القرآن، هاشم البحراني (ت1107هـ)، مؤسسة البعثة، قم، (د.ط.ت)
- 10- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، دار الهداية، الكويت (د.ط.ت)
- 11- التبيان في تفسير القرآن، ابو جعفر الشيخ الطوسي (ت460هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط1، 1409هـ

الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه  
سورة الحجرات أنموذجا  
م.م. باسم عبد الزهرة ددير

- 12- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان ، ط1 1420هـ/2000م
- 13- تحف العقول عن آل الرسول ﷺ ، ابن شعبة الحراني(ت. ق 4) ، تحقيق: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة، ط2 ، 1404 هـ: 80
- 14- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ، جمال الدين بن يوسف الزيلعي (ت 762هـ)، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض ، ط1 ، 1414 هـ
- 15- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ
- 16- تفسير السمعاني ، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني(ت489هـ) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم، دار الوطن، الرياض، ط1، 1418 هـ
- 17- تفسير الكاشف ، محمد جواد مغنبة (ت 1400 هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1980 م
- 18- تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي (ت 1402 هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، (د.ط.ت)
- 19- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي (ت1431هـ)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 1998 م
- 20- تفسير غريب القرآن ، فخر الدين الطريحي(ت1085هـ) ، تحقيق: محمد كاظم الطريحي، دار زاهدي للنشر والطبع ، قم ، ط1 (د.ت)
- 21- تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي (ت 150 هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط1 ، 1423 هـ
- 22- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت 1376 هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1420 هـ
- 23- جامع السعادات ، محمد مهدي النراقي (ت1209هـ) ، دار اسماعيليان ، قم ، ط7 ، 1428 هـ
- 24- خمسون درساً في الاخلاق ، الشيخ عباس القمي (ت1359هـ) ، تحقيق : نزار الحسن، دار هيئة الامين ، كربلاء ، ط1، 1425 هـ
- 25- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: 1270هـ) تحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط1 ، 1415 هـ
- 26- روضة الواعظين ، الفتال النيسابوري(ت508هـ) ، تحقيق: غلام محسن المجيدي ، منشورات دليل ما ، قم ، ط2 ، 1413 هـ
- 27- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ، السيد علي خان المدني الشيرازي (ت 1120هـ) ، تحقيق : السيد محسن الحسيني الأميني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط4 ، 1415 هـ
- 28- زبدة التفاسير ، الملا فتح الله الكاشاني (ت 988هـ) ، تحقيق : مؤسسة المعارف، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، ط1 ، 1423 هـ
- 29- سلوك و اخلاق الاسلام ، مرتضى مطهري (ت1400هـ) ، دار الارشاد ، بيروت ، ط1 ، 2011 م

**الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه**  
**سورة الحجرات أنموذجا**  
**م.م. باسم عبد الزهرة ددير**

- 30- سنن البيهقي الكبرى ، أبو بكر البيهقي(ت458هـ)، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ط1، 1414 هـ
- 31- سير اعلام النبلاء ، الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ) ، تحقيق : حسين الاسد ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط9، 1413 هـ
- 32- شرح أصول الكافي ، مولي محمد صالح المازندراني (ت 1081 هـ)، تحقيق : الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ط1، 1421 - 2000 م
- 33- شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض، ط1، 1423 هـ
- 34- الصمت وآداب اللسان ، ابن أبي الدنيا(ت281هـ)، تحقيق : أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط1، 1410م
- 35- علم الاجتماع والمجتمع الاسلامي ، د.مصطفى شاهين ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط1، 1991
- 36- العين ، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت170هـ)، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلم ، بيروت ، ط1، 1424 هـ
- 37- فتح الباري ، ابن حجر (ت852هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2، 1414 هـ
- 38- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ) ، تحقيق يوسف الغوش ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414 هـ
- 39- الفهرست ، شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت460هـ)، تصحيح وتعليق : العلامة محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات المكتبة المرتضوية ، النجف ، (د.ب.ت)
- 40- في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت1385هـ) ، دار الشروق بيروت، ط17، 1412 هـ
- 41- في ظلال نهج البلاغة ، محمد جواد مغنية(ت1400 هـ) ، دار كلمة الحق ، ط1، 1427 هـ
- 42- القاموس الفقهي ، سعدي أبو جيب ، دار الفكر، دمشق ، ط2، 1408 هـ
- 43- لسان العرب ، ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي (ت711هـ) ، دار صادر بيروت ، ط1، (د.ت)
- 44- ما وراء الفقه ، السيد محمد صادق الصدر(ت1421هـ) ، دار المحبين للطباعة والنشر ، قم ، ط3، 1427 هـ
- 45- مجتمعنا في فكر وتراث الشهيد محمد باقر الصدر، منذر الحكيم ، دار المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ط1 ، 1430 هـ
- 46- المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء ، الفيض الكاشاني (ت1091هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري، ط2 ، قم ، (د.ت)
- 47- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، العلامة محمد باقر المجلسي(ت1111هـ) ، تحقيق السيد محسن الاميني ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ط1، 1406 هـ
- 48- مستدرک الوسائل ، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت1320هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، بيروت ، ط2، 1408 هـ
- 49- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت241هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1421 هـ

**الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه**  
**سورة الحجرات أنموذجا**  
**م.م. باسم عبد الزهرة ددير**

- 50- معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق (ت381هـ) ، تحقيق: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، ط1، 1379هـ
- 51- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، دمشق ، 1399هـ
- 52- مناقب ال ابي طالب ، ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت588هـ) ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، ط1، 1376 - 1956 م
- 53- موسوعة أحاديث أهل البيت ( ع ) ، الشيخ هادي النجفي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ط1، 2002م
- 54- مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث ، ناصر مكارم الشيرازي، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ط2، 1385هـ
- 55- النظام السياسي في الإسلام، الشيخ باقر شريف بن مهدي بن ناصر القرشي (ت1434هـ)، دار التعارف للمطبوعات بيروت ، ط2، 1978 م
- 56- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت606هـ)، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي، نشر المكتبة العلمية ، بيروت ، 1399هـ - 1979م
- 57- نهج البلاغة ، خطب الإمام علي (عليه السلام) جمعها الشريف الرضي(ت406هـ)، تحقيق و شرح : الشيخ محمد عبده، دار النخائر ، قم ، ط1، 1412 هـ:
- 58- الوافي ، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيض الكاشاني (ت1406هـ) ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ، مكتبة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، اصفهان ، ط1، 1406هـ
- 59- الوافي بالوفيات ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ) ،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ،بيروت ، ط1 ، 1420هـ
- 60- وسائل الشيعة ، الحر العاملي (ت1104هـ)، مؤسسة ال البيت لاهياء التراث ، قم ، ط2 ، 1414هـ

**List of sources and references**

**1- The Holy Quran**

- 2- The Specialization, Sheikh Al-Mufid (died 413 AH) Investigation: Ali Akbar Al-Ghafari, Sayyid Mahmoud Al-Zarandi, Dar Al-Mufid for Printing, Publishing and Distribution - Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1414 AH
- 3- Morals of Ahl al-Bayt, Mahdi al-Sadr, Dar al-Kitab al-Islami, Qom, 4th edition, 1429
- 4- The injury in distinguishing the companions, Ibn Hajar (d. 852 AH), achieved by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1415
- 5- Osoul al-Kafi, Muhammad ibn Yaqoub al-Kulayni (d. 329 AH), investigation: Ali Akbar al-Ghafari, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 4th edition, 1426 AH.
- 6- The best in the interpretation of the revealed book of God, Nasir Makarim Al-Shirazi, Imam Ali bin Abi Talib School, Qom, 1, 1421 AH

الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه  
سورة الحجرات أنموذجا  
م.م. باسم عبد الزهرة دغير

- 
- 
- 7- Bihar Al-Anwar, Muhammad Baqir Al-Majlisi (d. 1111 AH), investigation: Muhammad Mahdi Al-Sayyid Hassan Al-Khursan, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 3rd edition, 1403 AH.
- 8- Al-Bahr Al-Mohet fi Usul Al-Fiqh, Al-Zarkashi (d. 794 AH), investigated by: Dr. Muhammad Muhammad Tamer, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1, 1421
- 9- Evidence in the Interpretation of the Qur'an, Hashem Al-Bahrani (1107 AH), Mission Foundation, Qom, (d. T. T.)
- 10- The crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, nicknamed Murtada Al-Zubaidi (d. 1205 AH), Dar Al-Hedaya, Kuwait (d. T. T.)
- 11- Al-Tibayan fi Tafsir Al-Qur'an, Abu Jaafar Al-Sheikh Al-Tusi (460 AH), investigated by: Ahmed Habib Qasir Al-Amili, Islamic Media Office Press, Qom, 1, 1409 AH.
- 12- Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH), Foundation for Arab History, Beirut - Lebanon, 1st edition 1420 AH / 2000 AD
- 13- Tahaf Al-Aqoul on the authority of the Messenger, Ibn Shu'bah Al-Harrani (d. 4), investigative by: Ali Akbar Al-Ghafari, Islamic Publishing Institute of the Teachers' Group, Qom Al-Musharafa, 2nd floor, 1404 AH: 80
- 14- Graduation of hadiths and effects in the interpretation of the Scout, Jamal Al-Din bin Yusuf Al-Zaila'i (d. 762 AH), investigation: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Saad, Dar Ibn Khuzaymah, Riyadh, 1, 1414 AH.
- 15- Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jarjani (d. 816 AH), investigation: Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1, 1405 AH
- 16- Tafsir Al-Samani, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad Al-Samani (d. 489 AH), investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim, Dar Al-Watan, Riyadh, 1, 1418
- 17- Tafsir al-Kashef, Muhammad Jawad Mughniyeh (d. 1400 AH), Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 3rd edition, 1980 AD.
- 18- Interpretation of Al-Mizan, Sayyid Al-Tabataba'i (d. 1402 AH), Islamic Publishing Corporation of the Teachers' Community, Qom Al-Sharifah, (D. T. T.)
- 19- Intermediate Interpretation of the Noble Qur'an, Muhammad Sayed Tantawi (d. 1431 AH), Nahdet Misr House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, I 1,

الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه  
سورة الحجرات أنموذجا  
م.م. باسم عبد الزهرة دعيير

20- Interpretation of the strange Qur'an, Fakhr Al-Din Al-Tarihi (d. 1085 AH), investigation: Muhammad Kazem Al-Tarihi, Zahidi Publishing House, Qom, 1st (D.T)

21- Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman al-Azdi (died 150 AH), investigation: Abdullah Mahmoud Shehata, Heritage Revival House, Beirut, 1, 1423 AH

22- Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi (d. 1376 AH), investigation: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq, Foundation of the Resala, Beirut, 1, 1420 AH.

23- Jami' al-Saadat, Muhammad Mahdi al-Naraqī (d. 1209 AH), Dar Ismailian, Qom, 7th edition, 1428 AH

24- Fifty Lessons in Ethics, Sheikh Abbas al-Qummi (d. 1359 AH), investigation: Nizar al-Hasan, House of the Secretary, Karbala, 1, 1425 AH

25- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (died: 1270 AH) Verified by: Ali Abdel-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, 1, 1415 AH

26- The Preachers Kindergarten, Al-Fattal Al-Nisaburi (d. 508 AH), investigation: Ghala Muhaisin Al-Majidi, Daleel Ma Publications, Qom, 2nd Edition, 1413 AH

27- Riyad Al-Saliken in explaining the newspaper of Sayyid Al-Sajideen (□)), Mr. Ali Khan Al-Madani Al-Shirazi (d. 1120 AH), investigation: Mr. Mohsin Al-Hussaini Al-Amini, Islamic Publishing Corporation, Qom, 4th edition, 1415 AH

28- Zubtat al-Tafsir, Mulla Fathallah al-Kashani (d. 988 AH), investigation: Al-Maaref Foundation, Islamic Knowledge Foundation, Qom, 1, 1423 AH.

29- Behavior and Ethics of Islam, Mortada Motahari (d. 1400 AH), Dar Al-Irshad, Beirut, i 1, 2011 AD

30- Sunan al-Bayhaqi al-Kubra, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Baz Library, Makkah Al-Mukarramah, 1, 1414

31- The Biography of the Nobles' Flags, Imam Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (died 748 AH), investigation: Hussein Al-Assad, Al-Resala Foundation, Beirut, 9th edition, 1413 AH

32- Explanation of the Origins of al-Kafi, Mawly Muhammad Salih al-Mazandrani (d. 1081 AH), investigation: Mirza Abu al-Hasan al-Sha`rani, House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Lebanon, 1, 1421 - 2000 AD

الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه  
سورة الحجرات أنموذجا  
م.م. باسم عبد الزهرة دغير

- 
- 
- 33- Sha'ab Al-Iman, Ahmed bin Al-Hussein Al-Bayhaqi (d. 458 AH), investigation: Dr. Abdul-Ali Abdul-Hamid, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1,
- 34- Silence and the etiquette of the tongue, Ibn Abi Al-Dunya (d. 281 AH), investigation: Abu Ishaq Al-Huwaini, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1, 1410AD
- 35- Sociology and Islamic Society, Dr. Mustafa Shaheen, Heritage Revival House, Beirut, 1st Edition, 1991
- 36- Al-Ain, by Abi Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), investigation: Dr. Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilm, Beirut, 1, 1424 AH
- 37-Fath al-Bari, Ibn Hajar (died 852 AH), Dar al-Maarifa, Beirut, 2, 1414 AH
- 38- Fath al-Qadeer, who combines the art of narration and the know-how from the science of interpretation, Muhammad bin Ali al-Shawkani (d. 1250 AH), investigated by Youssef Al-Ghosh, Dar Ibn Katheer, Dar Al-Kalim Al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1,
- 39- Al-Fihrist, Sheikh of the sect, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan Al-Tusi (d. 460 AH), correction and commentary: the scholar Muhammad Sadiq Al Bahr Al-Ulum, Al-Murtaza Library Publications, Najaf, (D. T. T.)
- 40- In the Shadows of the Qur'an, Seyyed Qutb Ibrahim Hussein al-Sharbi (d. 1385 AH), Dar al-Shorouk, Beirut, 17th edition, 1412 AH
- 41- In the shadows of Nahj al-Balagha, Muhammad Jawad Mughniyeh (d. 1400 AH), Dar Kalima al-Haq, i 1427 AH
- 42- Fiqh Dictionary, Saadi Abu Jib, Dar Al-Fikr, Damascus, 2nd Edition, 1408 AH
- 43- Lisan Al-Arab, Ibn Manzoor Muhammad bin Makram Al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader Beirut, 1st edition, (d., t.)
- 44- Beyond Jurisprudence, Sayed Muhammad Sadiq al-Sadr (d. 1421 AH), Dar al-Muhibin for Printing and Publishing, Qom, 3rd edition, 1427 AH
- 45- Our Society in the Thought and Legacy of the Martyr Muhammad Baqir al-Sadr, Munther al-Hakim, House of the International Council for Proximity between Islamic
- 46- Al-Mahaja Al-Bayda fi Tahdhib Al-Ayya, Al-Fayd Al-Kashani (d. 1091 AH), investigation: Ali Akbar Al-Ghafari, 2nd Edition, Qom, (d. T.)

الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه  
سورة الحجرات أنموذجا  
م.م. باسم عبد الزهرة دعيير

- 47- The Mirror of Minds in Explanation of the News of the Prophet's Family, Allamah Muhammad Baqir Al-Majlisi (d. 1111 AH), investigated by Mr. Mohsen al-Amini, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 1, 1406 AH.
- 48- Mustadrak Al-Wasail, Mirza Hussain Al-Nouri Al-Tabarsi (d. 1320 AH), investigation: Aal al-Bayt (P) Foundation for the Revival of Heritage, Aal al-Bayt (P) Foundation for the Revival of Heritage, Beirut, 2nd Edition, 1408 AH
- 49- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal Al Shaibani (d. 241 AH), investigative by: Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Resala Foundation, Beirut, 1, 1421 AH.
- 50- Ma'ani Al-Akhbar, Sheikh Al-Saduq (d. 381 AH), investigation: Ali Akbar Al-Ghafari, Islamic Publishing Corporation affiliated with the Teachers' Community, Qom
- 51- Dictionary of Language Measures, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Damascus, 1399
- 52- Manaqib Al Abi Talib, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub Al-Mazandrani (d. 588 AH), investigation: a committee of Najaf professors, ed 1, 1376 -
- 53- Encyclopedia of Hadiths of Ahl al-Bayt (peace be upon him), Sheikh Hadi Najafi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Lebanon, 1, 2002
- 54- One Hundred Moral Topics in the Qur'an and Hadith, Nasir Makarim Al-Shirazi, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 2, 1385 A.H.
- 55- The Political System in Islam, Sheikh Baqir Sharif bin Mahdi bin Nasser Al-Qurashi (1434 AH), Dar al-Tarifa Publications, Beirut, 2nd Edition, 1978 AD.
- 56- The End in Strange Hadith and Athar, Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari (d. 606 AH), investigation: Taher Ahmed Al-Zawi, Scientific Library publication, Beirut, 1399 AH - 1979 AD
- 57- Nahj al-Balaghah, sermons of Imam Ali (ؑ)) compiled by Sharif al-Radi (d. 406 AH), investigation and explanation: Sheikh Muhammad Abduh, Dar al-Dakhkara, Qom,
- 58- Al-Wafi, Muhammad bin Mohsen bin Murtada bin Mahmoud, nicknamed Al-Fayd Al-Kashani (died 1406 AH), investigation: Dia Al-Din Al-Husseini, Imam Ali bin Abi Talib Library, peace be upon him, Isfahan, 1, 1406 AH.
- 59- Al-Wafi in Deaths, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (d. 764 AH), investigative by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, 1, 1420 AH.



الآفات الاجتماعية ودورها في اضعاف المجتمع وتفريق آرائه  
سورة الحجرات أنموذجا  
م.م.باسم عبد الزهرة دعير

60- Wasa'il Al-Shi'ah, Al-Hurr Al-Amili (T. 1104 AH), Aal Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Qom, 2, 1414 AH Fath al-Bari, Ibn Hajar (died 852 AH), Dar al-Maarifa, Beirut, 2, 1414 AH

*Social evils and their role in weakening society and dispersing its views Surat Al-Hujurat as a model*

**Bassem Abdel-Zahra Dair**

**Ministry of Education**

**Iraq / Baghdad**

**Basmalmtryry@gmail.com**

07702084772

**Abstract:**

The Holy Qur'an is an integrated way of life, whether this approach is behavioral or moral, it has been judged by a wise expert in all its legislation, and Surat Al-Hujurat is one of the surahs that included among its verses the foundations of peaceful coexistence based on a virtuous civilization that sought to organize the lives of individuals and societies according to. The researcher divided the research into an introduction, three sections and a conclusion. The first topic dealt with the vocabulary of the research tagged: The second topic included the social and psychological pests that threaten the behavior of the individual from the literature of speaking with the Messenger, sarcasm, immorality, mistrust, name-calling, and backbiting. The third topic is the social evils that threaten the behavior of society, such as fighting and injustice, and the causes, motives and methods of treatment are included

**Keywords:** Social evils - society - Surat Al -Hujurat - sarcasm - immorality - slander and slander - mistrust - backbiting